(178) 3 ـ الجعفريات: أخبرنا عبد ا، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه؛ عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول ا، (صلى ا عليه وآله): " إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام " (1). 4 ـ القطب الراوندي ـ في لبّ اللباب ـ... قال: " ثم قام رجل وخرج ولم يسلّم، فقال ((صلى ا عليه وآله)): ما أسرع ما نسيتم! إذا جئتم فسلّموا، وإذا قمتم فسلموا " (2). 5 ـ هرون عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، عن النبيّ صلى ا عليه وعلى أهل بيته قال: " إذا قام الرجل من مجلسه فليودّع إخوانه بالسلام " (3).

أقول: إنما ذكرالمجلس في جميع هذه الأحاديث لكي يصلح للوداع، ولتوقف الصدق العرفي على المكث الصالح للأفتراق، وعليه فالالتقاء بين اثنين فصاعداً مع المكث ـ وإن قلّ زمانه ـ يجدر معه سلام الوداع، وإلاّ فلا سلام إلاّ سلام اللقاء والمواجهة التي لها كرامتها. وربّما يقال بكفاية المواجهة إطلاقاً، فيسلّم سلامين: سلام اللقاء، والآخر الوداع فتدبّره. ثم إنّه قد جاء سلام الوداع في مواطن: منها: في زيارة مراقد الأئمّة الأطهار وأولادهم، ومرقد النبيّ، بل جميع الأنبياء، والأوصياء (عليهم السلام)، عندما يريد الزائر الانصراف. ومنها: سلام وداع شهر ا شهر رمضان المبارك، وقد جاء عن أهل البيت (عليهم السلام) دعاؤه، وسلام وداعه (4). ومنها: غير ذلك من أيّ إنسان أو أمر محبوب أراد صاحبه الافتراق

_____

1 ـ الجعفريات 229، مستدرك الوسائل 8 | 378، جامع الأحاديث 15 | 618. 2 ـ مستدرك الوسائل 8 | 378، جامع الأحاديث 15 | 619. 3 ـ قرب الإسناد 22، الوسائل 8 | 456، جامع الأحاديث 15 | 618. 4 ـ الصحيفة السجادية 242 ـ 245، الدعاء 45، الآتي ذكره قريباً.